

٢. شرح ثلاثة الأصول وأدلتها | شرح المسجد النبوي ٣٣٤١ |

الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين. قال المؤلف

رحمه الله تعالى في كتابه بثلاثة اصول وادلتها ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاءه - [00:00:00](#)

الحمد لله لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بدأ رحمه الله تعالى في

ذكر انواع العبادات وكان مما ذكر من العبادات - [00:00:30](#)

عبادة الدعاء التي يجب ان تخلص لله وحده لا شريك له. فلا يدعى الا الله وحده لا شريك له. ثم ذكر امر الخوف منه عز وجل وذكر

هنا امر الرجاء - [00:00:58](#)

هذا الرجاء يربط بالله عز وجل والمراد بالرجاء طمع الانسان في امر من الامور يطمع في امر من الامور وهو على نوعين هناك رجاء

خاص بالله عز وجل لا يجوز ان ترجوه من احد سواه - [00:01:14](#)

وهو ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فهذا لا يجوز ان ترجوه الا منه وحده لا شريك له وهناك رجاء عادي ان ترجوا من انسان ان يوصل

اليك - [00:01:33](#)

سلعة معينة او ان يأخذ امانة ويوصلها الى شخص يستطيع ان يصل اليه فهذا رجاء معتاد فاذا قيل يجب اخلاص الرجاء المقصود

الرجاء الخاص بالله عز وجل بان لا ترجوا - [00:01:46](#)

منه عز وجل بان لا ترجو من غيره تعالى امرا لا يقدر عليه الا الله. فمن رجا من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله فقد وقع في الشرك -

[00:02:04](#)

ذكر قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا لقاء الله تعالى يكون في القيامة فمن رجاء لقاء الله عز وجل فليعمل

وليأتأهب وليستعد لذلك فدل على ان المؤمن يرجو ربه سبحانه وتعالى - [00:02:17](#)

ويؤمله فهذه العبادة عبادة خاصة بالله تبارك وتعالى يفرد سبحانه وتعالى بها. وهذا فيما لا يقدر عليه الا الله. وبذلك نأخذ قاعدة وهو

ان ما لا يقدر عليه الا الله لا يجوز - [00:02:36](#)

ان ترجوه من غيره تعالى ولا يجوز ان تدعو غيره تعالى هذا الامر الذي لا يقدر عليه الا هو سبحانه وبحمده الامور التي لا يقدر عليها

الا الله معروفة مثل هداية القلوب - [00:02:55](#)

بقبول الحق هذا لا يقدر عليه احد الا الله ونفاه الله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم فقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي

من يشاء. فلا يجوز ان ترجو من غير الله - [00:03:10](#)

عز وجل امرا لا يقدر عليه الا الله. هذا الى الله تبارك وتعالى. وهكذا مثل ما لا يملكه الا هو سبحانه وبحمده مما هو من خصائص

ربوبيته انما تفرد طلبك ورجاءك واملك فيه من الله وحده لا شريك له. نعم - [00:03:23](#)

الله اليكم في الاية السابقة فمن كان يرجو لقاء ربه بين تعالى الطريق السليم لمن يرجو لقاء الله ان عليه ان يلاحظ امرين اثنين

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:03:47](#)

يقول اهل العلم هذه الاية تضمنت شرطي قبول العمل الشرط الاول ان يكون خالصا لله لا تريد به الا وجه الله تعالى الثاني ان يكون

على وفق طريقة نبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:07](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي وقال في الحج صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم الذي يريد ان يتعبد عبادة لابد ان يوقعها كما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:26](#)

وهكذا مثل الاذكار فان ذكر الله عز وجل من اعظم العبادات وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم الطريقة السليمة في ذكر الله تبين للمؤمن الذكرى المطلق يعني يذكر الله تعالى في كل احيانه - [00:04:43](#)

كأن يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر او سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم هذا مطلق. تقوله في اي وقت واعظم الذكر على الاطلاق القرآن العظيم - [00:05:03](#)

فهو اشرف واعلى واعظم الذكر ينشغل به المؤمن ويحرص على ان يكون له ورد من القرآن وان لا يجعل القرآن على الفراغ ان فرغ قرأ وان لم يفرغ ما قرأ. ما هكذا ينبغي ان نكون مع القرآن. القرآن ينبغي ان يكون جزءا من حياتنا اليومية - [00:05:18](#)

كما انك تخصص اعمالا معينة في يومك. القرآن اجعل القرآن شغلا. لا تجعله على الفراغ وليس هذا في رمضان فقط بل في حياتك كلها ويحرص المؤمن على ان يختم القرآن - [00:05:38](#)

ختمة في كل شهر وان استطاع ان يزيد فيا حبذا. لكن احرص على الا يمضي عليك شهر ولم تختتم فيه القرآن وما وجه له النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما - [00:05:52](#)

فقد وجهه صلى الله عليه وسلم لان عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما كان شابا وكان يختم القرآن كل ليلة فعطله ذلك عن اهله وعن مصالحه فاتاه عليه الصلاة والسلام وقال الم اخبر انك تختتم كل ليلة - [00:06:08](#)

قال بلى قال لا تفعل. فانك اذا فعلت هجمت العين ونقعت النفس او كما قال عليه الصلاة والسلام وقال ان لاهلك عليك حقا. وان لزورك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا - [00:06:25](#)

اختتم في كل شهر قال يا رسول الله اني اطيق اكثر من ذلك قال اختتم في كل اسبوع قال اني اطيق افضل من ذلك قال اختتم في كل ثلاث يعني في كل ثلاث ليالي قال اني اطيق افضل من ذلك قال لا افضل من ذلك - [00:06:39](#)

ليس لاحد ان يختم في اقل من ثلاث ليالي لان المقصود ليس مجرد الختم ولكن المقصود القراءة مع تدبرها وتفهمها. ومن ختم كل يوم في العموم الاغلب لا يستطيع كما في الحديث انه لا لا يفقه ما يقرأ - [00:06:59](#)

يحرص المؤمن على الشرط الاول فليعمل عملا صالحا. ما هو العمل الصالح الذي يكون على وفق طريقة نبي الله صلى الله عليه وسلم فاحرص على ان تعرف كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله؟ كيف كان يصلي؟ كيف كان يصوم؟ كيف كان عليه الصلاة والسلام في امور تعبه - [00:07:17](#)

تحرص على هذا الشرط الثاني فقلنا الشوط الاول هو الاخلاص والشرط الثاني هو المتابعة لنبي الله صلى الله عليه وسلم اما اذا عمل العبد مخلصا ويريد الله ويريد الاجر لكن - [00:07:40](#)

لم يعمل العبادة على هدي نبي الله صلى الله عليه وسلم فان العبادة لا تقبل حتى لو كان مخلصا. حتى لو كان يريد الخير فكثير ممن يقعون في البدع قصدهم صالح - [00:07:58](#)

يريد التقرب الى الله لكن لا يجوز التقرب الى الله تعالى بالبدعة فعليك ان تعرف الفرق بين السنة وبين البدعة بين هدي النبي صلى الله عليه وسلم ضد ذلك فان كنت لا تعلم - [00:08:12](#)

تسأل حتى تعلم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ثم تعمل العمل كما قلنا مخلصا. تريد به وجه الله تعالى لا تريد مدح الناس. لا تريد ثنائهم لا تريد شيئا من اموال الدنيا - [00:08:24](#)

لان العبادات ليست سلعاً الشيء الذي تبتغى له الدنيا بالاموال ونحوها الاعمال والوظائف والبيع والشراء لكن العبادة هذه لله تعالى ما في مقاصد الدنيا بحيث يعمل الانسان العمل ليمدحه الناس او ليحصل على مال هذه العبادة لله تبارك وتعالى. نعم -

[00:08:38](#)

الله اليكم ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. التوكل عبادة تفرد لله وحده لا شريك له ما معنى التوكل؟ معناه اعتماد القلب - [00:09:01](#)

على الله تعالى. هذا المراد بالتوكل بان يجعل القلب معلقا بالله سبحانه وتعالى فيعتمد بقلبه عليه تبارك اسمه وتقدس وعز وجل هل يعني التوكل؟ ترك الاسباب لا لا يعني ترك الاسباب. الاسباب انت تعمل بيدك - [00:09:28](#)

تمشي برجليك تتناول العلاج كل هذا لا اشكال فيه بل هذا من الشرع لكن القلب يربط بالله عز وجل فلا يربط بالملوك ولا يربط الرواتب الشهريه ولا يروى ولا يربط بالتجار - [00:09:53](#)

ولا يربط بحولك وقدرتك وتجاركت وزراعتك ونحوها. القلب يربط بالله سبحانه وتعالى وقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في قول الله وتوكل على الحي الذي لا يموت قال رحمه الله - [00:10:13](#)

نزه الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان يتوكل على غيره كايين الناس منهم من هو متوكل على حي يموت او على شيء يوشك ان ينقطع به فمن الناس من هو متوكل على عطية السلطان ومنهم من هو متوكل - [00:10:31](#)

على تجارته ومنهم من هو متوكل على عطية الناس قال رحمه الله فنزه الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان يكون متوكلا الا على الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى - [00:10:53](#)

الا وهو الله ولهذا قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. اما من سوى الله عز وجل فهم احياء لكن يموتون التوكل على الحي الذي لا يموت وهو الله وحده لا شريك له. فالحاصل ان القلب يربط بالله. ولا يعني ذلك ان تترك الاسباب - [00:11:08](#)

الاسباب عملها سيد المتوكلين صلى الله عليه وسلم فلما اراد الهجرة الى هذه البلدة عليه الصلاة والسلام من مكة احتاط وعمل السبب عليه الصلاة والسلام وبقي في الغار ثلاث ليال حتى كف عنه الطلب - [00:11:27](#)

ثم لم يذهب من الطريق المعروف بين مكة والمدينة بل ذهب الى جهة الساحل حتى يبعد عن رصد المشركين. هذه كلها اسباب ومن ذلك ايضا ما قال الله عز وجل عنه - [00:11:47](#)

عن يعقوب عليه الصلاة والسلام لبنيه يا بني يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة هم مجموعة من الشبان امرهم اذا اتوا البلدة الا يدخلوها وهم في شبابهم وعافيتهم - [00:12:03](#)

جميعا لان ذلك قد يجعلهم محل نظر الناظرين مما قد يصيبهم بالعين وادخلوا من ابواب متفرقة. واثنى الله تعالى على يعقوب بهذا قال وما اغني عنكم من الله من شيء؟ ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتكول المتوكلون - [00:12:24](#)

فبذل السبب وان اوصى ابناؤه بان يدخلوا من ابواب متفرقة وجعل التوكل على الله وحده لا شريك له اثنى الله عز وجل عليه وبين ان هذا سبب لا يجدي الا باذن الله عز وجل - [00:12:48](#)

ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة. في نفسه يعقوب قضاها وانه لذنو علم لما علمناه اثنى الله عز وجل عليه باتخاذ السبب - [00:13:04](#)

فاتخاذ السبب لا يعني ان العبد غير ان العبد غير متوكل. بل هو متوكل ويعمل السبب ويربط القلب الذي هو محل توكل. يربط القلب بالله عز وجل. قال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [00:13:19](#)

وهذا فيه حصر التوكل على الله وحده لا شريك له قال سبحانه ومن يتوكل على الله فهو حسبه كيف هو كافيه معنى الحسب الكافي اذا توكلت على الله تعالى كفاك ما اهمك وكفاك ما - [00:13:37](#)

اردت من اعتماد قلبك عليه سبحانه وبحمده. نعم الله اليكم ودليل الرغبة والرغبة والخشوع قوله تعالى الرغبة ضد الرهبة الرغبة تعود الى الرجاء والرغبة تعود الى معنى الخوف الرغبة معناها الوصول محبة الوصول الى - [00:13:54](#)

الشيء الذي تريد فترغب في امر من الامور الامور كلها بيد الله عز وجل تربط رغبتك به سبحانه. ومرة اخرى نقول تربط رغبتك به سبحانه ولا يعني ذلك ان تترك السبب - [00:14:33](#)

فامر الرغبة المتعلق بالله عز وجل كرغبتك في الجنة والسلامة من هول يوم القيامة ان تكون مع النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين رغبة ترغب في هذا وترجو الله عز وجل ان ينيلك هذا المقام الكريم - [00:14:52](#)

فتجعل رغبتك في هذا الى الله تعالى والرغبة تعود الى معنى الخوف لكن المراد بالرهبة هنا الخوف الذي يثمر العمل ليس مجرد

الخوف فقط تخاف دون ان تعمل. هذا خوف لا فائدة منه - [00:15:15](#)

لكن هو الخوف الذي يحملك على ان تعمل فلما علمت ان النار عيادا بالله قد جعلت لها اسباب واعظم اسبابها كما هو معلوم التفریط

في الواجبات والوقوع في المحرمات خفت منها - [00:15:35](#)

ما الذي ترتب على هذا الخوف تعود الى الواجبات التي فرطت فيها فتؤديها كما ينبغي والمحرمات التي وقعت فيها تتجنبها وتتركها

فاذا خفت خوفا حملك على ان تعمل فهذه هي الرهبة النافعة - [00:15:56](#)

اما مجرد الخوف بلا عمل فما يجدي مجرد شيء قلبي لا يترتب عليه عمل وهكذا الخشوع والتطامن والتذلل يعود الى هذا

المعنى ذكر الله تعالى هذه الصفات الثلاث في هذه الاية - [00:16:16](#)

انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. فاتصفوا بهذه الصفات. لكن لاحظ اول الاية يسارعون في

الخيرات. عندهم رغبة فيما عند الله ورهبة خوف مما عنده وعندهم خشوع لربهم لكنهم اهل عمل - [00:16:37](#)

يسارعون في الخيرات اثنى الله تعالى عليهم بهذا الثناء العظيم اما انهم جميع الانبياء المذكورون المذكورين في السورة او وانه زكريا

واله. لان الاية جاءت بعدهم انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. نعم - [00:16:59](#)

ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني. فلا تخشوهم واخشون بالوقف. احسن الله اليكم ودليل الخشية قوله تعالى فلا

تخشوهم واخشون. الخشية هي الخوف المبني على عظمة على العلم بعظمة من تخافه سبحانه وتعالى - [00:17:19](#)

قد تكون مرادفة للخوف وقد تكون اعظم واشد من الخوف فتتملك القلب تخشى الله سبحانه وتعالى وقد امر الله تعالى بهذا في قوله

فلا تخشوهم اي الكفار واخشون فامر تعالى في - [00:17:45](#)

الامر الذي يملك القلب ويكون عظيم الشدة على القلب ان يفرد الله تعالى به وحده لا شريك له وان نخشاه سبحانه وتعالى ولهذا قال

صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك خشيتك بالغيب والشهادة - [00:18:05](#)

تكون خشية الله معك دائما اذا غبت عن الناس وكان لا يراك احد فانك تخاف الله وتخشاه وفي الشهادة حين يراك الناس فتسأل ربك

ان يعينك على خشيتك. الخشية تحمل تحمل العبد - [00:18:23](#)

على ترك المحرمات ولهذا اذا قال القائل انا تعودت هذا المحرم استرسلت عليه منذ عشرين او ثلاثين او اربعين سنة ما استطيع ان

اتركه يقول هذا غير صحيح لو خشيت الله عز وجل - [00:18:41](#)

لأعانك على ترك هذا المحرم وقد كان الصحابة رضي الله عنهم قبل ان تحرم الخمر كانوا يعاقرون الخمر سنين طويلة. حتى نزل قوله

تبارك وتعالى في شأن الخمر فهل انتم منتهون؟ ففتحوا ابوابهم وسكبوا دنان الخمر وقالوا انتهينا انتهينا. بمجرد ان نزلت الاية. هكذا

تكون خشية - [00:19:00](#)

الله عز وجل فخشية الله ينبغي ان تكون حاملة للعبد على ترك ما حرم سبحانه وتعالى ولزوم ما اوجب. وان يعود على نفسه

بالمراجعة ينظر ما الذي فرط فيه من واجبات الله عز وجل. ما الذي وقع فيه من هذه المحرمات - [00:19:23](#)

ويلاحظ امره وكما قلنا بالامس هذا الشهر العظيم فرصة للعبد فرصة عظيمة للعبد النفس مقبلة والشياطين مصفدة والتقوى موجودة

عند كثير من الناس من اثار الصوم فهذا يحملك على ان تعود الى على نفسك بالمراجعة. باشياء كثيرة في حياتك - [00:19:48](#)

واجبات يفرط فيها اناس يبلغون الخمسين والستين سنة يصلون الفجر بعد ما تطلع الشمس الى متى يستمر الانسان على هذا التفریط

في امر الله لماذا تؤخر هذه الصلاة عن وقتها - [00:20:09](#)

والدوام تأتي على اوله هل الدوام اعظم من الصلاة هل امر معاش الدنيا اعظم من امر القيامة وامر الزاد الذي قال تعالى وتزودوا فان

خير الزاد التقوى اذا وجدت الخشية والمراجعة - [00:20:24](#)

لامر الله عز وجل قلت نعم انا افراط في الصلاة اذا كان الشخص مفراطا. نعم انا افراط في بر والدي انا عندي تقصير في صلة في صلة

رحمي انا عندي اذية لجيراني - 00:20:42

انا عندي سلطة الفاظ سيئة في لساني اودي بها الناس فاعود واراجع ما انا فيه من خطأ وهذا الشهر فرصة العودة حتى يعود الانسان لا في شهر رمضان فقط حتى يكون شهر رمضان منطلقا لاصلاح الحال في بقية العمر. هذا المقصود - 00:20:58

قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. والمراد باليقين الموت فان المراد باليقين في الاية هو الموت كما قال صلى الله عليه وسلم في عثمان ابن مظعون لما توفي رضي الله عنه - 00:21:23

اما هو فقد اتاه اليقين لان الموت امر مستيقن منه لابد ان يقع لا بد ان يحصل فتعود على نفسك في خشيتك لربك تعالى لتراجع حساباتك الناس يراجعون حساباتهم في البنوك - 00:21:36

والتجار يراجعون السلع المربحة والسلع التي لا تربح حتى يتخلصوا مما لا فائدة من المتاجرة فيه ويعود الى السلع التي فيها فائدة فيعززوها. انت في تجارة مع الله عز وجل - 00:21:54

منذ ان يبلغ الانسان الى ان يلقي الله عز وجل وهو في سباق سابقوا الى مغفرة من ربكم. وسارعوا كل هذه تدل على ان العبد يجب الا يرضى لنفسه بالدون في امر دينه - 00:22:11

ففي امر دنياه مهتم غاية الاهتمام ملاحظ نلاحظ امر ماله يلاحظ امر معيشته نلاحظ امر صحته فاذا جاءت امراض قلبه وما قصر فيه من امور دينه واذا به ضعيف رديء. يقول ان شاء الله سوف نتوب - 00:22:27

نحن مقصرون لكن ماذا نفعل؟ ماذا تفعل؟ تنتظر الموت؟ تنتظر ان تموت على هذا الحال؟ راجع نفسك قبل ان تهلك على حال من التقصير فتلقى الله تعالى مقصرا. وهذا مما يفيدك مما تفيدك اياه هذه العبادة. عبادة الخشية - 00:22:46

خشية الله عز وجل نعم الله اليكم. الانابة ترجع الى معنى قريب من معنى التوبة اناب الى الله يعني رجع الى ربه تعالى وتاب اليه. هذه دعوة من الرب سبحانه وبحمده لعباده. وانيبوا الى ربكم ارجعوا الى ربكم - 00:23:04

عودوا عما انتم فيه من التقصير فالانابة عبادة من العبادات العظيمة التي تحمل العبد على ما ذكرنا من اصلاح الحال الخاطئ وتعديله بلزوم الواجبات وترك المنكرات وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم. يأتيك لن - 00:23:30

لن تستمر انت الذي اتى من قبلك من الوفاة سيأتيك الذي اتى من قبلك من الضعف في اخر العمر سيأتيك المرض الذي مر على غيرك يمر عليك هكذا جعل الله عز وجل الحياة - 00:23:52

فاناب الى الله قبل ان تريد الانابة فلا تستطيع انيبوا الى الله ارجعوا اليه سبحانه وتعالى بلزوم طاعته والكف عن معصيته دين الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله - 00:24:07

الاستعانة معناها طلب العون طلب المعونة وطلبوا المعونة انواع منه ما يجوز ان تطلبه من غير الله يجوز ان تستعين باخيك المسلم في امر من الامور المباحة فهذا لا بأس به - 00:24:29

لكن الاستعانة التي لا يجوز ان تصرفها لغير الله هي الاستعانة بغير الله تعالى في امر لا يقدر عليه الا الله الامور التي لا يقدر عليها الا الله وحده لا شريك له لا تطلب الا من الله - 00:24:47

وطلبها من غير الله عز وجل شرك فهذه قاعدة كما قلنا في الرجاء الرجاء الاستعانة الاستعاذة الاستغاثة ونحوها الشيء الذي لا يقدر عليه الا الله لا يجوز ان يطلب الا من الله - 00:25:02

فقط استعانة ورجاء واستغاثة واستعاذة يكون خاصا بالله عز وجل. اما الشيء الذي غيره الذي يستطيعه العبد لا بأس ان تستعين باخيك المسلم في امر من امور دينك وامور دنياك لا بأس بهذا لكن المقصود بالاستعانة التي تفرد الله عز وجل بها ولا يجوز ان تصرفها لغيره - 00:25:21

هي الاستعانة التي لا في الامور التي لا يقدر عليها الا الله. هذه خاصة بالله عز وجل يوحد الله عز وجل في استعانتك اياك نعبد واياك نستعين. كما انك لا تعبد الا الله فانك لا تستعين الا به - 00:25:46

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لابن عباس رضي الله عنهما اذا استعنت فاستعن بالله فتجعل استعانتك بالله واذا قدر

المسلم ان يقلل من الطلب من الناس وان يحرص - 00:26:04

على ان يتخفف من منهم فهذا امر طيب وامر محبوب شرعا ولهذا بايع النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه رضي الله تعالى عنهم بيعة. كان في ضمن هذه البيعة والا تسألوا الناس شيئا - 00:26:22

فكان احد اولئك الصحابة رضي الله عنهم يسقط صوته يسقط سوطه وهو على بعيره فلا يطلب من الشخص الذي في الارض ان يناوله اياه بل ينزل ويأخذ صوته بنفسه ويصعد. حتى لا يكثر السؤال - 00:26:42

للناس لكن لو طلب مثل هذا لا بأس لا بأس بهذا لكن كلما قدرت على ان تتخفف من ممن الناس من اسئلتهم من اسئلتك لهم المعونة في كذا وكذا وكذا فهو اولى - 00:27:01

وتحرص على التوكل على ربك وتبذل ما تستطيع انت حتى تقل منة الناس عليك نعم ودليل الاستعاذة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله تعالى قل اعوذ برب الاستعاذة هي طلب الاعاذه - 00:27:21

والمقصود بها هنا ان تحمي من المكروه تتعوذ بالله عز وجل من شر ما خلق وبرا سبحانه وتعالى ومن ذلك تعودك به سبحانه من شر الوسواس الخناس الوارد في اخر سورة في كتاب الله. قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. اله الناس من شر الوسواس الخناس. وهو الشيطان - 00:27:45

يوسوس للعبد ويزين له الامور. فاذا ذكر الله خنس يعني ابعد. لانه اذا ذكر الله ابعد من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وهكذا قوله تعالى في السورة قبلها سورة الفلق - 00:28:15

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق من جميع ما من جميع اشرار المخلوقين من شر الجن والانس اجمعين ومن شر جميع المخلوقات. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - 00:28:35

ومن شر غاسق اذا وقب وهو القمر اذا دخل ومن شر النفاثات في العقد وهن السواحر اللاتي ينفثن في عقد السحر ومن شر حاسد اذا حسد. فتعوذ بالله عز وجل من شر - 00:28:48

اهل الحسد فتجعل هذه الامور منوطة بالله تسأل ربك ان يعيذك من شر هؤلاء الاشرار اجمعين فهذه عبادة من العبادات التي يفرد الله تعالى بها. نعم السلام عليكم الاستغاثة طلب ان ان يغيثك - 00:29:04

وهي في حال الهلاك او الاقتراب منه. تطلب من احد ان يغيثك من هذا الهلاك الذي اقبل عليك فكما قلنا الاستغاثة في الامور التي يقدر عليها الانسان لا بأس كما قال تعالى عن موسى - 00:29:31

فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه هذه استغاثة جائزة لانها في امر يقدر عليه موسى. ولهذا اغاثه اما الامور التي لا يغيث فيها الا الله تعالى ولا يقدر عليها الا هو - 00:29:56

فلا يجوز ان تطلب الا من الله وحده لا شريك له وعلى هذا نعرف ان الاستعانة والاستغاثة والاستعاذة والرجاء منها ما يجوز ان يطلب من غير الله وهو ما يقدر عليه المخلوق - 00:30:12

ومنها ما لا يجوز ان يطلب الا من الله وحده فقط وهو الذي لا يقدر عليه الا الله فما لا يغيث فيه الا الله ولا يعيد منه الا الله. ولا يعين عليه الا الله. ولا يرجى فيه الا الله. هذا لا يجوز ان يطلب الا منه وحده لا شريك له - 00:30:29

وبذلك تأخذ هذه القاعدة مضطردة عندك ان ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فانه يفرد وحده لا شريك له بالطلب فيه ومنه الاستغاثة وهي ان تطلب من ربك تعالى ان يغيثك - 00:30:49

وان ييسر لك الحماية من امر تكرهه نعم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. الذبح - 00:31:08

قرب من القرب التي يتقرب بها الى الله وحده لا شريك له فكما انك لا تسجد الا لله فانك لا تتقرب بالذبح الا لله وحده لا شريك له كما تفعل في - 00:31:37

العاشر من ذي الحجة حين يضحي المسلمون بهذه الاضاحي الذبح معلوم عند الجميع وهو اراقة الدم قربة فهذا لا يجوز ان يتقرب به

بحال من الاحوال الا الى الله وحده لا شريك له - [00:31:51](#)

وقد ذكر الله تعالى الذبح مقرونا بالصلاة في موضعين من كتابه قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - [00:32:11](#)

لا تذبح لغيره تعالى كما انك لا تصلي الا لله فلا تذبح الا له سبحانه وتعالى كما انه لو ان انسانا صلى لانسان وصار يركع له ويسجد له وقال الجميع هذا مشرك. يصلي لهذا المخلوق. فكذلك الذبح - [00:32:27](#)

لا تذبح الا لله فمن ذبح لغير الله عز وجل وقع في الشرك ولهذا قرن الله بين الصلاة وبين الذبح قل ان صلاتي ونسكي اي ذبحي لله رب ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - [00:32:46](#)

وبذلك امرت فالواجب ان يجعل الذبح لله وحده لا شريك له والا يذبح لاحد كائنا من كان. على سبيل القربى لا من الصالحين ولا من غيرهم ان الذبح عبادة خالصة لله تعالى - [00:33:02](#)

كما قرنه الله تعالى بالصلاة في قوله انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر المقصود بالنحر الذبح فكما انك تصلي لله لربك فانك تنحر لربك ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - [00:33:18](#)

لعن الله من ذبح لغير الله والحديث رواه مسلم في صحيحه لعن من ذبح لغير الله لانه تقرب الى غير الله تعالى بعبادة لا يجوز ان يتقرب بها الا الى الله وحده لا شريك الا الى الله وحده لا شريك له - [00:33:39](#)

فمن ذبح لغير الله دخل في هذا الحديث لعن الله من ذبح لغير الله. نسأل الله العافية والسلامة. فلا يجوز الذبح الا لله لا لاصحاب القبور ولا للصالحين والاولياء بل يفرض الرب وحده بالذبح - [00:33:58](#)

ولا يذبح الا له وحده لا شريك له كما لا يصلى الا له فمن ذبح لغير الله تعالى دخل في الحديث الصحيح لعن الله من ذبح لغير الله. نسأل الله العافية والسلامة - [00:34:14](#)

فيجب ان يحذر المسلمون في مثل هذه العبادات ان يصرفوها الى الله. الى غير الله فان الله عز وجل انما خلق العبادة لعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليوحدون كما تقدم في كلام ابن عباس. فالمراد بالعبادة هنا العبادة التي تقوم على التوحيد -

[00:34:28](#)

بان توحد الله في ذبحك ودعائك ونذرك وسجودك وسائر امورك من عباداتك. لا تجعل للمخلوقين نصيبا يا بل تجعل لله وحده لا شريك له فامر الذبح كامر الصلاة وامر بقية العبادات يفرد الله تعالى به وحده لا شريك له. نعم - [00:34:50](#)

ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا النذر يطلق ويراد به معنيان المعنى الاول سائر العبادات سائر العبادات تدخل في ان العبد يؤديها لله عز وجل لانها امر - [00:35:14](#)

يجب عليه ان يلتزمه فهذه العبادات يثنى على العبد اذا اداها يوفون بالنذر اي ما جعل العبد على اي ما لزم العبد من هذه العبادات يوفي بها فاذا حلت الزكاة اوفى بها. اذا دخل رمضان صامه. اذا دخل وقت الصلاة المفروضة صلاها - [00:35:43](#)

هذا المعنى الاول. المعنى الثاني وهو المعروف عند عموم المسلمين وان يلتزم الانسان عبادة لا تجب عليه شرعا لكنها عبادة من العبادات المستحبة مثلا الصوم ثلاثة ايام مستحب وليس بواجب - [00:36:10](#)

الواجب هو صوم رمضان. لكن لو نذر ان يصوم ثلاثة ايام فقال لله علي ان اصوم من كل شهر ثلاثة ايام يلزمه يجب عليه يجب عليه وهو مستحب؟ نعم. لانه اوجبه على نفسه - [00:36:34](#)

وقبل ذلك ما كان يجب عليه يكون عنده مريض فيقول لله علي ان شفى ربي مريض ان اتصدق بالف ريال الصدقة هذي ما حكمها الصدقة من حيث العموم مستحبة لكن لما نذر ان يتصدق بالالف - [00:36:53](#)

صارت هذه الصدقة الان واجبة كيف صارت واجبة لانه اوجبها على نفسه وهكذا لو قال بالله علي ان اعتكف في هذا المسجد ليلة الاعتكاف لا يجب لكن لما نذر الاعتكاف صار الاعتكاف في حقه واجبا - [00:37:16](#)

اذا المراد بالنذر المعنى الثاني للنذر ان يلزم المسلم نفسه بعبادة لا تجب عليه باصل الشرع فصيام ثلاثة الايام ليس واجبا باصل الشرع

اعتكافك ليس واجبا باصل الشرع. صدقتك عن مريضك ليس بواجب ليس بواجب في اصل الشرع - [00:37:38](#)

لكن لما نذرت هذا المستحب صار هذا المستحب واجبا وانقلب من الاستحباب الى الوجوب ما المراد بالنذر في الآية يوفون بالنذر المعنى الاول وليس الثاني يوفون بالنذر اي العبادات كالصوم والصلاة والزكاة التي اوجبها الله. هذا على قول. اذا قيل ان المقصود بالنذر هنا - [00:38:01](#)

هو النذر بالمعنى الثاني فان الله تعالى اثنى على الموفين بالنذر لكن ما حكم عقد النذر ما حكم ان يقول انسان لله علي انشف والدي المريض او ان رد ابني الذي غاب وضاع - [00:38:29](#)

او ان نجحت في الدراسة او ان ربحت تجارتي لله علي ان اتصدق بالف ريال. ما حكم هذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر وقال ان ما يستخرج به من البخيل - [00:38:54](#)

لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انما يستخرج به من البخيل لان كثيرا من الذين يندرون يتحمسون في البداية ثم اذا نذر وصار امرا واجبا عليه - [00:39:13](#)

بدأ يسأل عن حكم الخلاص من هذا النذر انسان متحمس احب الخير واحب الصلاة فيقول لله علي ان اصوم يوما وافطر يوما يبدأ في صيام يوم وفطر يوم وفي البداية لا يشعر بشيء من التعب لكن قد يتقدم به السن - [00:39:33](#)

او تكثر اشغاله او تكثر اسفاره فيبدأ يسأل انا نذرت هل استطيع ان اترك هذا النذر النبي صلى الله عليه وسلم اعطى في النذر قاعدة قال من نذر ان يطيع الله فليطعه - [00:40:00](#)

ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه اذا نذرت طاعة تلزمك الطاعة فاذا قلت لله علي ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر يلزمك ان تصوم ثلاثة ايام من كل شهر - [00:40:17](#)

لأنك انت الذي اوجبت هذا على نفسك وهذا معنى كون النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن النذر لان الانسان قد يتحمس للصدقة للصلاة الخير للصوم النفل ثم يبدأ لاحقا يقول انا صرت اتعب من هذا النذر ما حكم الفكاه منه - [00:40:33](#)

اذا كان طاعة تلزم اللهم الا لو عجز عجزا لا حيلة له فيه ففي هذه الحالة يكفر كفارة يمين. لكن ما دام يقدر فليس له ان يترك ماء الزم به نفسه - [00:40:57](#)

لان الوفاء بالنذر لابد منه اذا كان في طاعة من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه يكثر السؤال عن امر يغضب انسان من اخيه او من جاره او من زميله - [00:41:15](#)

فينذر ان لا يدخل بيته او لا يكلمه يقول انا نذرت ولو اتي ما نذرت لكان الامر سهل ويحاول الناس ان يصلحوا بينهما فيأبى يقول انا نذرت يقال قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث السابق - [00:41:32](#)

هو انه قال ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه هجره لايخيك او لقريبك او لجارك لا يجوز وكونك نذرت لا يجعل نذرك المعصية مبررة المعصية مرفوضة على كل حال - [00:41:56](#)

ففي هذه الحالة كفر كفارة يمين ان ندرك وكلم اخاك وادخل بيته ولا يحال بين العبد وبين الخير بنذر يجعله دونه فيقول انا احب ان اصل رحمي لكني نذرت مع ابن عمي او مع خالي او مع فلان نذرت الا اكلمه. قال كفر عن يمينك - [00:42:17](#)

كلمه انه ليس لك ان تهجرها لا يجوز ان تهجر اخاك فوق ثلاث ليال لا يحل اذا صار بينكما مشكلة من المشاكل ان تقع بين الناس فلا يجوز ان تترك الكلام معه اكثر من ثلاث ليال - [00:42:43](#)

بعد ثلاث ليال لا بد ان تكلمه ويكلمك لا يجوز ان تترك الكلام معه لابد ان تكلمه فان ابيت ولم تكلم فانك تقع في اثم عظيم وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام ان اعمال العباد تعرض على الله كل اثنين وخميس - [00:42:59](#)

فيغفر لكل من لا يشرك به شيئا الا اثنين. يعني من الموحدين بينهما خصومة وقال انظروا هذين حتى يصطلحا. انظر هذين حتى يصطلحا. قد تقول انا الكبير وهو اصغر مني فقد تقول هو المخطئ - [00:43:18](#)

وانا ما اخطأت لا بد ان يأتي الي اذا صرت ان تقول هذا وهو يقول هذا لن تصطلحا لا بد ان تتنازل خوفا من طائلة هذا الحديث يحرم

يحرم المتهاجرون من هذه الفضيلة والحديث في صحيح مسلم - [00:43:34](#)

تعرض الاعمال على الله كل اثنين وخميس. فيغفر الله لكل من لا يشرك به شيئا الا اثنين يعني من الموحدين بينهما خصومة. فيقال انظرا هذين حتى يصطلحا. فاذا كان هو مصرا على الا يكلمك انت فكر في هذا الحديث. انك تحرم من المغفرة - [00:43:51](#) بسبب انك تقول انا الكبير هو الصغير يأتي الي وهو مصر يقول لا لن اتي اليه. متى تصطلحان بسبب هذا التعتن والعناد تهاجر اناس سنين طويلة وماتوا ولم يكلم بعضهم بعضا - [00:44:12](#)

وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال في المتهاجرين فان ماتا على صرامهما دخلا النار معا كلاهما فلا تستسهل امر القطيعة هجرتك وهجرتك لاختيك او لقريبك او لجارك. حتى لو وقع بينكما ما وقع - [00:44:32](#) تعوذ بالله من الشيطان ولو هجرته ثلاث ليال لا بأس اذن الشرع في هذا لان النفوس يكون فيها شيء من الاحتداد في اول الامر لكن بعد ثلاث ليال اترك عنك القطيعة - [00:44:53](#)

اللهم الا لو هجرته لاجل الله تعالى المقصود بالنهي عن الهجرة الهجرة في الامور الشخصية الامور الدنيوية. اما لو هجرته لانه من اصحاب الخمر والفواحش ومصر على باطله ويجاهر به. هذا يستحق ان يؤجر. هذا هجرته لله لا لنفسك - [00:45:07](#) فالحاصل ان امر النذر ينبغي ان تعرف تفاصيله. وان العبد اذا اراد ان ينذر يقول عندي مريض سأندر ان اتصدق بالف ريال لعله ان يشفى. يقال تصدق ولا تنذر. تصدق ولا تنذر - [00:45:28](#)

خذ هذه الف وتصدق بها ولا تجعلها على سبيل النذر تصدق لعل الله عز وجل ان يرحم مريضك. اما اذا نذرته نذرا فالنذر ليس هو الذي يغير من قدر الله تعالى - [00:45:49](#) ولهذا اخبر عليه الصلاة والسلام ان النذر لا يغير من لا يرد من قدر الله تعالى شيئا لكن تقرب انت الى الله بالصدقة عنه او الاحسان او البر لعل الله تعالى - [00:46:03](#)

ان يشفيه. اما ان تكون هكذا ان شفى الله مريض تصدقت بالف. وان لم يشفه لم تصدق هذا المعنى فالصدقة لا تجعلها على هذا التعليق تصدق ولا تجعل امور العبادات مربوطة حاجة من حاجاتك هكذا - [00:46:15](#) ان نجحت صمت ثلاثة ايام. لا صوم ثلاثة ايام دون ان تربط هذا بالنجاح ان ربحت تجارتي وما دخلت فيه من هذه المعاملة ربحت فأسألي لله عز وجل كل ليلة. صلي لله ولا تربط هذا امر تجارتك ولا بغيره. مطلقا صلي لله - [00:46:32](#) تصدق لله صم لله دون ان تربط هذا بامورك. نعم الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله. ذكر رحمه الله تعالى - [00:47:00](#)

الاصل الثاني الاصل الاول ومعرفة العبد ربه هذا هو الاصل الثاني ان يعرف المؤمن دين الاسلام وان قدر على ان يدل على هذه الاركان فهذا جيد وحسن كما ستأتينا ادلتها ان شاء الله لان التدليل على اركان الاسلام سهل - [00:47:22](#) فمثلا الصلاة والزكاة دليلها اقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذا امر يحفظه كثير من المسلمين الاسلام ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل ويأتينا ان شاء الله ان جبريل سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام - [00:47:46](#) فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان اليه سبيلا. تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تقيم الصلاة. وتصوم رمضان - [00:48:05](#)

وتحج البيت ان استطعت وتؤدي الزكاة وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا معروف الاسلام ذكر رحمه الله له تعريفا موجزا فقال الاسلام هو الاستسلام لان كلمة الاسلام مأخوذة من الاستسلام - [00:48:22](#) الاسلام هو الاستسلام لله. بماذا؟ بالتوحيد بان تفرده وحده لا شريك له والانقياد له بالطاعة ما المراد بالطاعة؟ الطاعة تعني شيئين تطيع الله فيما امر فتؤديه وتطيع الله فيما نهى عنه فتتركه - [00:48:42](#)

فيدخل في كلمة الطاعة يدخل فيها ترك المحرمات ويدخل فيها اداء الواجبات فانت صليت طاعة لله وتركت شرب الخمر طاعة لله ففعلك للشئ الذي اوجب الله وتركك للشئ الذي حرم الله يشمل جميعا كلمة الطاعة - [00:49:03](#)

والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك. تبرأ الى الله تعالى من شرك المشركين. ممن يعبد غير الله. سواء اكانوا من يهودي او النصارى او الوثنيين او من عباد الصالحين او عباد الملائكة او عباد ما كانوا - [00:49:29](#)

لان جميع من المشركين فتبرأ الى الله من من هذا العمل. وتبرأ من اهله والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك نفسه واهله ولهذا ذكر الله تعالى كما تقدم بالامس ذكر الله براءة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومن معه من المؤمنين من قومهم - [00:49:48](#)

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله. فتبرأوا منهم ومن شركهم كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده - [00:50:11](#)

الاسلام له هذا التعريف الموجز الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك ومن اهل الشرك نعم وهو ثلاث مراتب. الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان واركان الاسلام خمسة. والدليل من السنة حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما عندك اه - [00:50:28](#)

خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فاركان الاسلام خمسة. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان. وحج بيت الله الحرام - [00:51:01](#)

نعم. ذكر رحمه الله تعالى هنا ان الاسلام مراتب بعضها فوق بعض المرتبة الاولى هي مرتبة الاسلام ويدخل فيها جميع المسلمين لكن لا شك ان المسلمين ليسوا على درجة واحدة - [00:51:22](#)

في ايمانهم بل بعضهم ارفع من بعض فارفع من مرتبة الاسلام مرتبة الايمان وارفع من مرتبة الايمان مرتبة الاحسان. كما سيأتي الكلام على هذه المراتب مفصلة بعون الله تعالى ذكر رحمه الله اركان الاسلام - [00:51:41](#)

الخمسة المعروفة وسيذكر الدالة على كل ركن من هذه الارقان من القرآن فيحرص المسلم على ان يعرف ادلة هذه الارقان من كتاب الله تعالى دليل الصلاة دليل الصوم دليل الزكاة دليل الحج دليل الشهادتين قبل ذلك. ويأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى مفصلة. نعم - [00:52:01](#)

والدليل من السنة ما فيها دليل الشهادة قوله تعالى الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا لا اله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود بحق الا الله. لا اله نافيا جميع - [00:52:25](#)

لا يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه لا شريك له في نعم ذكر رحمه الله تعالى اول دليل على هذه الارقان - [00:52:50](#)

دليل شهادة ان لا اله الا الله. قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وهكذا اية الكرسي دليل الله لا اله الا هو فالادلة على شهادة ان لا اله الا الله كثيرة جدا في كتابه في كتاب الله تعالى - [00:53:05](#)

هذه الكلمة العظيمة شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم اي والملائكة يشهدون. واولوا العلم يشهدون. لله عز وجل انه لا اله الا هو ما معنى قولنا لا اله الا الله - [00:53:23](#)

كلمة الاله معناها المعبود فمعنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله احفظ هذا المعنى لا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله مرة ثالثة لا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله عز وجل - [00:53:40](#)

هذه الكلمة العظيمة لا اله الا الله مكونة من ركنين اثنين الاول نفي في قولك لا اله والثاني اثبات في قولك لا اله نافيا العبادة واستحقاقها عن اي احد - [00:54:05](#)

لا يستحق العبادة. احد كائنا من كان من المخلوقين ولا يستحقها الا الله وحده لا شريك له ولهذا قلنا ان هذه الكلمة من ركنين. الركن الاول هو النفي والركن الثاني هو الاثبات - [00:54:25](#)

فلا يجوز ان يعبد مع الله تعالى غيره كما تقدم بالامس ولو حتى كان من الملائكة او الانبياء لا يجوز ان يعبدوا. فضلا عن الصالحين او الجن او الشجر او الحجر - [00:54:45](#)

ولهذا قال تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا لماذا نص الله على الملائكة وعلى الانبياء انه لا يجوز ان يتخذوا اربابا

ويعبدوا بعض الناس من شدة حبه للانبيا - 00:54:58

ومن شدة حبه للملائكة وتعظيمه لهم قد يصرف لهم العبادة. فتقلب المحبة الى غلو ومجازة لحدود الله عز وجل. ولهذا نص الله في سورة ال عمران على النهي عن عبادة الملائكة وعبادة الانبياء. وسماها كفر - 00:55:14

ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا اياهم بال كفر بعد اذ انتم مسلمون؟ فسمى عبادة الملائكة كفرا وسمى عبادة الانبياء كفرا وانت تعلم ان النصارى كفار وما الذي كفرت به النصارى - 00:55:33

بعبادتهم لنبي من انبياء الله فلا يجوز ان يعبد احد من الانبياء ولا من الملائكة ولا من الصالحين وانما العبادة خالص حق الله. ولهذا بين معناها رحمه الله بان كلمة التوحيد لا اله الا الله - 00:55:53

مكونة من هذين الركنين لا اله نفي لاستحقاق العبادة الا الله حصر استحقاق العبادة في الله وحده لا شريك له كما سيبين في الاية بعدها نعم وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى - 00:56:09

ما تعبدون الا الذي فطرني الاية. وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا ارضا - 00:56:36

من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. في كتاب الله عز وجل عدد من الايات وضحت معنى كلمة التوحيد وبينت المراد بها قال تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. براء مما تعبدون هي لا اله - 00:56:56

الا الذي فطرني هي الا الله الركن الأول كما قلنا هو النفي براء مما تعبدون نفى ما يعبد قومه من الاصنام ومن الكواكب وحصل استحقاق العبادة في الله وحده لا شريك له - 00:57:25

الا الذي فطرني ولهذا قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين فيبرأ الى الله وتعالى جميع المعبودات ولا يعبد الا الله وحده لا شريك له - 00:57:43

انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني ثم ذكر الاية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة وهي هذه الكلمة العظيمة يدعى لها اهل الكتاب يدعون الى لا اله الا الله - 00:58:08

فان قبلوا فالحمد لله وان لم يقبل وان لم يقبلوا فلا نتقطع حشرات عليهم الهداية بيد الله. نبذل الدعوة الى الله نحرص على ايصال الخير ما استطعنا فاذا ردت الدعوة الى الله ولم يقبل الحق - 00:58:27

فقد برئت الذمة وقامت الحجة والهداية بيد الله تعالى كما قال انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء اما ان يتنازل المسلمون لاجل ان يرضى اليهود او النصارى فلا - 00:58:46

لا يتنازل لهم الاسلام اعلى وارفع واجل من ان يتنازل بشيء منه ليرضى يهودي او نصراني. حاشا لله من ذلك قال الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا - 00:59:02

وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكمهم الله ان امنوا بالخير اذا عرض عليهم فهذا من نعمة الله ورحمته بهم وقد اهتدوا وان تولوا فايك والتنازل فانما هم في شقاق - 00:59:21

فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم. يكفيك الله عز وجل امرهم اما ان تتنازل الاسلام ليس لك ملكا تتنازل به. انت تتنازل في الشيء الذي تملكه اما الاسلام فله عز وجل - 00:59:40

ولا تستطيع ان تقول ستننازل عن هذا المبدأ حتى يرضى احد. لا بل يعرض الحق فان قبلوه فالحمد لله وان لم يقبلوه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات قل يا اهل الكتاب تعالوا - 00:59:55

استقبلوا هلموا الى ما فيه سعادتكم الى كلمة سواء بيننا وبينكم ما هي هذه الكلمة؟ كلمة التوحيد ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولهذا قلنا ان معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله انها لا معبود بحق الا الله. بينتها هذه الاية - 01:00:10

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فسر اتخاذهم اربابا من دون الله بتفاسير منها انهم كانوا يسجدون للمعظمين عندهم - 01:00:35

احبارهم ورهبانهم اذا رأوهم سجدوا لهم. هذا من اتخاذهم اربابا. السجود لله سبحانه وتعالى وفسر بان المراد به ان يوافقوهم في
تحريم الحلال او اباحة الحرام لان التحريم والاباحة لله وحده لا شريك له هو الذي يحرم ما شاء. وهو الذي يبيح ما شاء ويوجب ما
شاء - [01:00:53](#)

فمن جاء الى امر محرم فاباحه فلا يطاع فمن اطاعه فقد اتخذه ربا وهكذا ما اتى الى شيء مباح. فحرمه لا يطاع فمن اطاعه فقد
اتخذه ربا تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. وهي كلمة التوحيد لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله
- [01:01:20](#)

وكل ما عبد من دونه فهو باطل كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. نعم فان تولوا ابوا تقول
اشهدوا باننا مسلمون. اصروا انتم على اسلامكم - [01:01:44](#)
ولا تطلبوا رضاهم ولا تبحثوا عن ما فيه التنازل عن دينكم لاجل ان يرضوا عنكم فان الله قد اخبر في محكم القرآن انهم لن يرضوا عنا
الا اذا تنازلنا عن ديننا - [01:02:02](#)

قال تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم فهذا الذي يتنازل لهم. يقول سنتنازل لهم عن كذا ثم نتنازل عن كذا. ثم
عن كذا. اتظنهم سيرظون؟ لن يرضوا. بنص القرآن - [01:02:20](#)
ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا
لمن الظالمين فاذا اتبعت اهواءهم وبحثت عن ما فيه رضاهم. بعد ان جاءك الهدى والحق والبيان - [01:02:38](#)
فانك تكون من الظالمين الذين وضعوا الامور في غير موضعها وحادوا عن امر الله. ولا يلتمس رضا الناس اي الناس بسخط الله لا
ترضي احدا بما فيه سخط الله لا من مسلم ولا من غير مسلم. الشيء الذي يسخط الله - [01:02:59](#)

وان ارضى الناس لا ترضيهم به بل احرص على ان ترضي الله عز وجل حتى لو سخط الناس فهذا من المواضع العظيمة التي يجب ان
يتأملها المسلمون وان يثبتوا على دينهم - [01:03:19](#)

وان لا يتنازلوا لاحد وانه ليس الاسلام اصلا ملكا لاحد حتى يتنازل به. بل يثبت عليه. قال تعالى فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على
صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. سوف نسأل عن هذه الامانة العظيمة - [01:03:34](#)

ان نؤديها كما اوجب الله ان نؤديها وان نثبت عليها كما اوجب الله ان نثبت. ثم نسلمها الى من بعدنا من الاجيال ونربي عليها ابناءنا
سليما حتى ينقلوها هم الى من بعدهم - [01:03:54](#)

وانه لذكر لك اي القرآن ولقومك وسوف تسألون. فهو امانة في عنق الامة عليها ان عليها ان تقوم به وتعمل به. وعليها ان تبلغه وتؤديه
الى الامم نعم ادري شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما - [01:04:10](#)

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما واجتنب ما عن ونهى وزجر. والا يعبد الله الا
بما شرع. ذكر الدليل الثاني وهو على شهادة ان محمدا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - [01:04:38](#)

ادلة شهادة ان محمدا رسول الله كثيرة في القرآن منها قوله تبارك وتعالى وما محمد الا رسول ادخلت من قبله الرسل وقوله تعالى
محمد رسول الله في سورة الفتح وقوله تعالى هنا لقد جاءكم رسول من انفسكم يعني من جنسكم منكم انتم تعرفونه وتعرفون
صدقه وتعرفون نسبه صلوات - [01:05:03](#)

الله وسلامه عليه. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم ذكر تعالى خصالا كريمة اتصف بهذا النبي الكريم صلوات الله
وسلامه عليه. عزيز عليه ما عنتم اي الامر الذي يشق عليكم انتم - [01:05:30](#)

يشق عليه صلوات الله وسلامه عليه من محبته لامته يحب لامته صلى الله عليه وسلم الا يصابوا بالعت والمشفقة عزيز عليه ما عنت
حريص عليكم في غاية الحرص صلى الله عليه وسلم - [01:05:51](#)

حتى بلغ الامة كل ما يقربها الى الله وحذرها من كل ما يكون فيه عقوبة الله وسخطه وحرص على ذلك صلوات الله وسلامه عليه
غاية الحرص وبلغ البلاغ المبين. وادى الرسالة على اكمل وجه. من شدة حرصه صلى الله عليه وسلم ومحبته لامته - [01:06:09](#)

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فيه هذه الخصلة العظيمة ورحمته باهل الايمان صلوات الله وسلامه عليه ورأفته بهم فهذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه نشهد انه رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. يشهد المؤمن ان لا اله الا الله - [01:06:32](#) وان محمدا رسول الله لابد من الشهادتين معا فمن شهد ان لا اله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله لا تنفعه لا اله الا الله. هاتان الشهادتان وان كانت لا اله الا الله لها معنى - [01:06:52](#)

وشهدت ان محمدا رسول الله لها معنى لكنهما صارا في حكم الشهادة الواحدة. لابد ان يؤتى بهما معا فمن اتى بواحدة دون الاخرى فانه لا ينتفع ما معنى شهادة ان محمدا رسول الله - [01:07:09](#)

هو الاقرار بالقلب والنطق باللسان انه الرسول صلوات الله وسلامه عليه المبلغ عن ربه عز وجل ما انزل اليه وما اوجب عليه في ان يبلغه للامة وذكر رحمه الله تعالى هنا مقتضى هذه الشهادة - [01:07:27](#)

من اربع جمل طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع كلمات عظيمة وجميلة يحرص المسلم على ان يحفظها في معنى شهادة ان محمدا رسول الله - [01:07:49](#)

طاعته فيما امر اذا امر بامر صلى الله عليه وسلم فان الواجب ان يلتزم هذا الامر ولا يجوز ان يفرض فيه كما انك الان صائم لامر الله وامر رسولك صلى الله عليه وسلم لك بالصيام - [01:08:14](#)

فتطيعه في الامر في الشيء الذي امرك به امرا سواء مما يتعلق بدينك او بدنياك يطيعه صلى الله عليه وسلم فيما امرك من النفقات الواجبة على والديك على ابنائك بناتك زوجتك على من تحت يدك - [01:08:35](#)

فان الله تعالى اوجب ذلك عليك واوجب الرسول صلى الله عليه وسلم ططيع نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى في خاصة نفسك في هديك وفي طريقتك وفي تعاملك تقتدي به صلى الله عليه وسلم. طاعته فيما امر - [01:08:56](#)

وتصديقه فيما اخبر اذا اخبر باي خبر صلوات الله وسلامه عليه فانه لا ينطق عن الهوى سواء كان هذا الخبر من الامور المأظية او من الامور المستقبلية او من الامور التي اخبرك بها عن الله عز وجل موجهة اليك - [01:09:15](#)

تصدقه في ذلك كله صلى الله عليه وسلم في جميع ما اخبر اذا ثبت عنه عليه الصلاة والسلام الحديث بانه اخبر بامر من الامور فالواجب ان يصدق في هذا الامر - [01:09:37](#)

حتى لو كان عند الانسان شيء من الاستغراب منه فان بعض الناس قد يستغرب امرا. واخر يستغرب امرا. وثالث يستغرب امرا. فلو ان الانسان لن يعمل الا بامر لا يستغربه مثلا - [01:09:53](#)

اذا كان معنى ذلك ان طاعة النبي صلى الله عليه وسلم راجعة لهوى الناس. لا يجب ان تصدقه في جميع ما اخبرك به صلى الله عليه وسلم ايا كان هذا الخبر لانه لا ينطق عن هوى - [01:10:08](#)

قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى طاعة فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر. الاشياء التي زجرك عنها ونهاك عنها. كالقطيعة لاخيك المسلم عقوق الوالدين - [01:10:23](#)

قطيعة الرحم شرب المسكر اكل الربا اذية الجيران سوء الاخلاق بالعبارات البذيئة او مد اليد والتعدي على الناس كل هذا مما نهاك عنه. تجتنبه اجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع - [01:10:42](#)

اذا اردت ان تعبد الله فعليك ان تنظر المسلك الذي خطه صلى الله عليه وسلم وتسير عليه لانه لا يجوز ان تتقرب الى الله الا بشيء قد بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم لامتة - [01:11:08](#)

فلا تتعبد عبادة اي عبادة الا اذا كانت قد جاءت في كتاب الله او على لسان نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. لا يجوز التعبد بالعبادات ليست محل اجتهاد لو قال انسان - [01:11:28](#)

لماذا لا نضع عبادة في الضحى يؤذن لها ويجتمع الناس فنصلي ست صلوات. نقول ما يجوز ما يجوز وهي عبادة نعم لا تجوز. وهي بدعة وضلالة لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى لنا خمس صلوات - [01:11:45](#)

فلا تزد على هديه صلى الله عليه وسلم شيئا وهكذا في سائر امور في التعاملات تكلم اهل العلم رحمهم الله تعالى عن البدعة احذر

منها كثيرا لقوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة - [01:12:05](#)

البدع ما معناها هي الاشياء التي يحدثها الناس ويخترعونها اختراعا على خلاف سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيخترعون عبادة من العبادات هذه العبادة التي اخترعوها يريدون بها القربى لكنها لا تزيدهم من الله تعالى الا بعدا - [01:12:27](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين لنا العبادات في اقوال وفي افعال وفي اعتقادات فيجب ان تلتزم طريقته صلى الله عليه وسلم ولا يزداد عليها فمن زاد فانه يدخل في حد الائم - [01:12:49](#)

ولا يجوز له ذلك ولهذا لما قال رجل للامام مالك رحمه الله ولبعض السلف في عبادة من العبادات صلاة من الصلوات مخترعة مبتدعة قال يعذبني الله على الصلاة هو يريد ان يخترع صلاة من الصلوات يقول يعذبني الله على صلاة اصلي له فيها؟ قال يعذبك على ترك السنة - [01:13:09](#)

يعذبك على ان تخترع شيئا وتسميه صلاة وتتعبد لله به. من قال لك ان العبادة محل اجتهاد واختراع العبادة اتباع ولزوم لهدي النبي صلى الله عليه وسلم كما قال صلوا كما رأيتموني اصلي. خذوا عني مناسككم صلوات الله وسلامه عليه - [01:13:37](#)

اتبعوا صلى الله عليه وسلم في طريقة العبادة اما البدع واختراع المحدثات كل شخص يفكر في ذكر معين وينشره في الناس يقول هذا ذكر فيه فائدة وفيه نفع ومن قال هذا الذكر مدة كذا - [01:13:59](#)

شفاه الله من مرضه وكان له في الجنة كذا وحصل له من حسنات كذا. من اين اتيت بهذا هذا تشريع انت تشريع للناس تشريعا هذا عياذا بالله املا وشركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [01:14:18](#)

فامور كهذه من العبادات سواء في الاقوال كالالذكار او في الافعال او في الاعتقادات هذه كلها تؤخذ من طريق الكتاب والسنة فقط ولهذا قال في معنى شهادة ان محمدا رسول الله والا يعبد الله الا بما شرع. فلا - [01:14:33](#)

تتعبد بعبادة الا اذا كان قد تعبد بها نبيك صلى الله عليه وسلم وحثك عليها. اما ان تخترع العبادة فهذا هو معنى بدعة ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [01:14:53](#)

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ذكر دليل الصلاة والزكاة وقد ذكرت الصلاة والزكاة في مواضع كثيرة جدا في القرآن وتلاحظ في كثير من المواضع في القرآن ان الصلاة تقرر بالزكاة - [01:15:20](#)

اقيموا الصلاة واتوا الزكاة يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة. فهما قرينتان ولهذا الدليل الواحد هذا يدل على العبادتين اقيموا الصلاة هذا دليل الصلاة واتوا الزكاة دليل الزكاة. فهو دليل واحد وقد ذكر الله الصلاة في مواضع كثيرة - [01:15:42](#)

وذكر الزكاة ايضا في مواضع كثيرة جدا من القرآن فدليل الصلاة والزكاة هذا الدليل اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. وقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [01:16:04](#)

فامر عز وجل بهذا الامر العظيم بالتوحيد وما امروا الا ليعبدوا الله. مخلصين له الدين. اي يفردوه تعالى بالعبادة. وحده دون شريك ويقيمون لله تعالى الصلاة ويؤدون لاجله تعالى الزكاة - [01:16:19](#)

ثم قال وذلك دين القيمة. الا والدين المستقيم. ان يلزم الانسان هذا الذي بين له وضح. نعم ادليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلك - [01:16:36](#)

دليل وجوب الصيام هذه الاية يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. بين تعالى ان صوم رمضان قد فرض علينا وعلى من قبلنا. كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. لعلكم تتقون اي لاجل ان تتقوا - [01:16:56](#)

الايجاب لرمضان في بقية الايات فمن شهد منكم الشهر فليصمه هذا هو الوجوب ايمن شهد رمضان فيلزمه الصوم. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. نعم ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر - [01:17:22](#)

ان الله غني عن العالمين. دليل الحج من القرآن هذه الاية قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت هذه الصيغة لله على الناس صيغة اجاب ولله على الناس حج البيت - [01:17:46](#)

حج البيت ومن رحمة الله عز وجل انه لم يوجب الحج على الجميع بل جعل ايجاب الحج على المستطيع فقط والا لو وجب على الجميع لكان ذلك امرا مرهقا وشديدا - [01:18:04](#)

فمن الناس المريض ومن الناس الفقير ومن الناس من لا يملك الراحلة والزاد فاوجب الله تعالى الحج على المستطيع ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين عياذا بالله - [01:18:22](#)

الذي يترك الحج مع قدرته الله تعالى عنه غني. ولا شك في وقوعه في مأثمة عظيمة نعم المرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - [01:18:42](#)

ذكر المرتبة الثانية من اركان الدين من مراتب الدين مرتبة الايمان الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح مكون من ثلاثة اشياء قول اللسان لابد ان ينطق اذا اتاك انسان يريد ان يدخل في دين الله - [01:19:03](#)

وقال اني اشهد ان هذا الدين هو الحق ماذا افعل وجهه الى ان يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ووضح له معناها ووضح له معنى ما يشهد به. يعني لا تجعله - [01:19:30](#)

يقول كلمة يقول لك اشهد ان لا اله الا الله ثم يقول لك ما معنى اشهد ان لا اله الا الله تقول ما اعلم يقول اذا لم تعلم انت وانت الذي دلتني على الاسلام من من يعلمني - [01:19:51](#)

ولهذا قلنا ينبغي العناية معرفة معنى شهادة ان لا اله الا الله ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله حتى نعلمها الناس سواء ممن يقولونها ويجهلونها او ممن لا يقولون او هم من اهل الكفر ندعوهم اليها - [01:20:05](#)

شهادة ان لا اله الا الله تقدم ان معناها انه لا معبود حق الا الله فينطق بلسانه ويعتقد بقلبه ولا بد من العمل لان الايمان مكون من هذه الحقائق الثلاث مجتمعة - [01:20:24](#)

نطق اللسان واعتقاد القلب وعمل الجوارح فبذلك يكون الايمان وهو بضع وستون شعبة في بعض الروايات بضع وسبعون وفي بعض الروايات بضع وستون وهي التي اختارها البخاري اي ان الايمان - [01:20:40](#)

اجزاء وهو معنى الشعبة بضع وستون شعبة اي مجموعة اجزاء فالصلاة جزء من الايمان والصوم جزء من الايمان والحج جزء من الايمان وغيرها من الواجبات. ثم المستحبات ايضا من الايمان - [01:21:01](#)

فالصدقة التي لا تجب عليك هذه جزء من الايمان دل عليه الحديث العظيم هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اي اجزاء فاعلاها قول لا اله الا الله اعلى الايمان وارفع الايمان - [01:21:22](#)

هو كلمة التوحيد لا اله الا الله بعد ان ذكر اعلاها ذكر ادناها فقال وادناها اماطة الاذى عن الطريق يعني لو وجدت في طريق المسلمين شوكا او حجارة تؤذيهم فازلتها بهذه النية حتى لا - [01:21:45](#)

تتسبب في اذية احد من المسلمين فهذا جزء من الايمان قال والحياء شعبة من الايمان والحياء شعبة من الايمان وهذا يدل على ما ذكرنا من ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح - [01:22:04](#)

فقوله فاعلاها قول لا اله الا الله هذا هو نطق اللسان قوله ادناها اماطة الاذى. هذا العمل عمل يدك تزيل الاذى هو الحياء شعبة من الايمان يعود الى امر القلب - [01:22:23](#)

فدل على ان الايمان قول واعتقاد وعمل نعم واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وبالقدر خيره وشره ذكر رحمه الله تعالى اركان الايمان وتأتي ان شاء الله في حديث جبريل - [01:22:42](#)

ان جبريل سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال فاخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. هذا هو الايمان وستأتي ان شاء الله تعالى في حديث جبريل الذي سيسرده ان شاء الله تعالى المصنف

طويلا سيأتي ويشرح ان شاء الله تعالى هناك - [01:23:03](#)

الايمان مكون من هذه الاصول الستة واعلم انه لا يصح لاحد ايمان حتى يكون من اهل الاسلام فاذا قلنا ان تؤمن بالله اي الايمان الشرعي وليس مجرد الايمان الذي يقوله - [01:23:29](#)

كفار قريش مثلا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون وانما المقصود الايمان الشرعي الذي وضحه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تؤمن بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر وهذه هي اركان الايمان الستة وهي مما يتم شرح - [01:23:50](#)

وكل ليلة في هذا الموضع ان شاء الله تعالى بعد صلاة التراويح بعد صلاة التراويح نشرح اركان الايمان الستة باذن الله عز وجل

مفصلة من كتاب عقيدة اهل السنة والجماعة - [01:24:11](#)

ونعود الى هذه ان شاء الله تعالى بالذكر عند ذكر حديث جبريل الذي سيورده المصنف رحمة الله تعالى عليه للدلالة على الاركان الستة. وهو حديث يحتاج الى شيء من المدة والاطالة في بيان معناه - [01:24:24](#)

ما دلت عليه مضامين هذا الحديث الطويل ان شاء الله عز وجل. ونذكرها ان شاء الله مفصلة بعونه تعالى. يسأل الاخ يقول ما المراد بكلمة البنية اي الكعبة يعني المبنية المقصود. يقول وربي هذه البنية - [01:24:43](#)

يعني المبنية من البناء نعم. يقول هل يجوز للمرأة المحرمة؟ ان تبدل لبسها وتغتسل وتلبس لباس اخر نعم لا بأس ما في مانع يعني اذا لبست لباس الاحرام او لبست المرأة لباس الاحرام - [01:25:02](#)

قد يتسخ فلبس من ان يخلعه ويغسله ولا بأس من ان يبدله ما في ما يمنع ان شاء الله من هذا فلباس الاحرام ليس معناه انك تلزم هذا اللباس ولا تغيره. لكن المقصود الا تلبس المخيط - [01:25:23](#)

لا تلبس الثياب المعتادة هذه التي تلبسها فقد يتسخ قد يتشقق او قد حتى يحترق لا مانع من ان يبدل بغيره او اذا اتسخ ان يغسل.

يقول النصارى كفار؟ هل يجوز زواجه من - [01:25:40](#)

النصرانية نعم هم كفار بنص القرآن لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة والكفار في الآية جعلوه نوعين النوع الاول اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى فهم كفار - [01:25:59](#)

والمشركون وهم عباد غير الله من الاوثان او المخلوقين ايا كان المخلوقون من الملائكة او الانبياء او غيرهم فلا شك انهم كفار ولا شك ايضا انه يطلق عليهم انهم مشركون. كما قال تعالى اتخذوا ابحارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - [01:26:20](#)

وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فهم مشركون لا شك الذي يعتقد ان عيسى عليه السلام هو ابن الله ماذا يكون؟ كونوا مشركا. الذي يعتقد ان العزيز ابن الله - [01:26:42](#)

يكون مشركا لا شك انه مشركون اما الزواج منهم فالزواج منهم يجوز ان يتزوج المسلم بالمرأة النصرانية او اليهودية بشرط ان تكون عفيفة وهذا امر يغفل عنه كثير من الناس - [01:27:00](#)

معنى ان تكون عفيفة لا تكن زانية لانه لا يجوز الزواج بالزانية حتى المسلمة اذا لم يجز الزواج بالزانية المسلمة كيف يجوز الزواج بالزانية النصرانية ولهذا قال تعالى والمحصنات من المؤمنات. والمحصنات من الذين اتوا الكتاب - [01:27:21](#)

لماذا شرع الله تعالى الزواج او اباح الزواج باليهودية او النصرانية لان الرجل يؤثر في زوجته اذا كان رجلا يؤثر في زوجته ويقيم البيت على حكم الله عز وجل - [01:27:42](#)

مما يلزمها به يلزمها وهي غير مسلمة. يلزمها باحكام تخصها فليس لها اذا كانت مثلا نصرانية ان تمشي متبذلة متكشفة يمنعها من هذا قد تقول انا لا ادين لا ادين بدينك. يقول لا تدينين بديني لكن انا الزمك بمثل هذا لانك زوجتي - [01:28:03](#)

الغالب ان الرجل يؤثر في زوجته فتنقل من حال من حال الكفر الى حال الاسلام وما يقع من كثير من الناس من الزواج بيهوديات او نصرانيات. دون ان يراعوا هل هن عفيفات - [01:28:27](#)

يعني غير زانيات او لا هذا خطأ عظيم لانه لا يحل الزواج الا من العفيفة التي لا تزني هذا امر اخر يقال المسلم الزواج باليهودية والنصرانية العفيفة اذا كانت فعلا على يهوديتها ونصرانيتها - [01:28:50](#)

يجوز لكن لا شك ان في نساء المسلمين الغنية والكفاية عن الزواج بنساء اليهود والنصارى بلا ادنى شك الزواج بالمسلمات هو الاولى وهو الذي ينبغي ثم امر اخر مهم جدا - [01:29:10](#)

اذا تزوج الرجل بنصرانية او يهودية يجب ان يلاحظ امر الاولاد حتى لا تلقنهم عقيدتها ويؤكد على هذا حتى تعبدها تتعبد لا تتعبد

امامهم لان الطفل يقلد. انت تلاحظ ابنك اذا صرت تصلي يأتي بجانبك ويصلي - [01:29:29](#)

فاذا كانت هي تصلي صلاتها سيأتي ويصلي صلاتها فامر الاولاد يجب ان يكون تنشأهم على نهج الاسلام واذا سأل الطفل عن امر هي تعتقده في نصرانيته فلا يجوز ان تلقنه - [01:29:51](#)

بل تحيل الامر الى ابيه حتى يلحق الاب ابنه الاسلام كثير من الناس وهو الحاصل اذا زوجوا اذا تزوجوا من اليهوديات والنصرانيات خرجوا من بيوتهم الصباح ولا يعودون الا في المساء - [01:30:11](#)

ما الذي ربت هذه الزوجة ابنك عليه ما الذي حبت الى قلبه تحببت الى قلبه دين اليهود او النصارى فينشأ الابن نشأة غير سوية. اما ان ينشأ مضطربا بين ابي مسلم وام - [01:30:31](#)

نصرانية او يهودية او ان يميل الى امه فيتنصر او يتهود عيادا بالله فالحاصل ان في نساء المسلمين ما يكفي بحمد الله عن الزواج بنساء غير المسلمين يقول قمت من النوم وشربت ظنا مني ان الفجر - [01:30:47](#)

لم يؤذن وبعد ما شربت وجدتهم يقضون صلاة الفجر يعني انه شرب في فترة هي من النهار قطعاً لانهم اذا صلوا الفجر وفرغوا من الصلاة يقينا هم في يعني انت الان قد دخلت في النهار وتجاوزت الليل - [01:31:09](#)

والله تعالى امر بالامساك من الفجر الى الليل فالاحسن لمثل هذا ان يخرج من الخلاف في هذه المسألة وان يصوم ان يقضي هذا اليوم. المسألة محل خلاف بين اهل العلم - [01:31:35](#)

لكن الاحسن له ان يقضي هذا اليوم يقول اثناء دعاء الوتر مع الامام البعض يقول سبحانك يعني تارة الامام في الدعاء يدعو بدعاء يؤمن عليه كأن يقول اللهم اهدنا في من هديت. هذا تقول امين - [01:31:53](#)

لكن اذا قال فانه لا يذل من واليت ما تقول امين لان هذا ليس موضع دعاء بل هو موضع تعظيم اذا دعا الهداية اللهم اهدنا اهدنا في من هديت وعافنا فيمن عافيت - [01:32:14](#)

وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت. كل هذه تقول فيها امين امين يعني استجب معني امين اللهم استجب فاذا قال فانه لا يذل من واليت. ما تقول امين - [01:32:32](#)

لانه لا يدعو هنا وانما يعظم فتعظم الله تعالى بما يناسب لو قلت سبحانك او نحوه طيب هذا كله حسن يسأل الاخ يقول هل يوجد زكاة معدات العربة والجرار الزراعي ونحوه - [01:32:46](#)

اذا كنت تستخدمها في حرفك انت تستخدمها في الحرف تعمل عليها هذه لا زكاة فيها لكن اذا كنت عندك الجرار الزراعي والمعدات تباع. يعني عندك محل مبيع محل مبيعات في هذه المعدات او تباع سيارات - [01:33:08](#)

هذه الزكاة فيها زكاة عروض التجارة يعني انك اذا مرت سنة تقيم الموجود عندك وتزكيه اما المستخدم استخداما صاحب مزرعة عنده حراث او عندي جرار زراعي يستعملها فقط في مزرعته هذا لا يبيع فيها ولا يشتري هذه ليس فيها زكاة - [01:33:29](#)

يسأل يقول الصلاة في المساجد الموجودة في مكة هل ينطبق عليها ما ينطبق على الحرم معلوم ان الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة هذه المضاعفة للصلاة خاصة بالمسجد الحرام الذي فيه الكعبة - [01:33:53](#)

او تعم جميع المساجد في مكة بمعنى انك لو كنت في غير المسجد الحرام وصليت في احد المساجد هل يحصل تظعيف الصلاة الى مئة الف صلاة او لا محل خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى - [01:34:18](#)

في المقصود بكلمة المسجد الحرام هل المقصود بالمسجد الحرام مكة لان كلمة المسجد الحرام قد تطرق ويراد بها مكة كما قال تعالى. سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام - [01:34:38](#)

الى المسجد الاقصى. وقد اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم من بيته ولم يسر به من عند الكعبة فاطلق المسجد الحرام وهكذا قوله تعالى انما المشركون نجس. فلا يقرّبوا المسجد الحرام. يعني كل المنطقة التي هي حرام وليس المقصود - [01:34:55](#)

في المسجد نفسه الذي فيه الكعبة بل لا يجوز ان يدخل الكفار عموم منطقة الحرم او المراد بقوله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا بمئة الف صلاة الا المسجد الحرام - [01:35:12](#)

بمائة الف صلاة يكون المقصود المسجد المعروف الذي فيه الكعبة خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى من اهل العلم من يقول ان جميع المساجد في مكة داخلة لعموم كلمة المسجد الحرام - [01:35:28](#)

ومنهم من يقول بل المضاعفة خاصة بالمسجد المعروف بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في نفس الحديث وصلاة في مسجدي هذا بالف صلاة قالوا فالكلام الان في المساجد النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلاة في مسجدي هذا اللي هو المسجد هذا بالف صلاة - [01:35:50](#)

وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة. قالوا فدل على ان الكلام في ماذا؟ في المساجد. ولهذا قال وصلاة في المسجد في المسجد الأقصى بخمس مئة صلاة. قال الكلام على المساجد الثلاثة التي يشد إليها الرحل - [01:36:12](#)

والمسلم اذا ذهب الى مكة ينبغي ان يحرص على ان يصلي في المسجد الحرام قدر ما يستطيع لانه اذا صلى في المسجد الحرام المعروف حيث الكعبة باجماع اهل العلم يحصل له باذن الله عز وجل - [01:36:27](#)

مضاعفة الصلاة الى مئة الف صلاة وهذا فضل عظيم يعني تحصل على نصف مليون صلاة في يوم شيء عظيم جدا مئة الف صلاة خمسة فروض فيها خمس مئة الف من الغد - [01:36:46](#)

يومان يكتمل لك مليون. متى تحصل في حياتك مليون صلاة من الصلوات المعتادة احرص على هذا يرجح كثير من اهل العلم ان المقصود بقوله صلاة في المسجد الحرام المسجد الذي فيه الكعبة - [01:37:03](#)

فلهذا احرص يا اخي وفقك الله على ان تكون صلاتك هناك لا في اي مسجد من المساجد. يقول اذا حظت المرأة وهي في طريقها للعمرة الحيض لا يمنع الاحرام الحيض لا يمنع الاحرام فاذا حاضت - [01:37:20](#)

فاذا وصلت الى الميقات فانها تحرم. ما في ما يمنع يعني الاحرام ليس كالصلاة يعني نقول للمرأة اذا حاضت لا تصلي. واضح لكن الاحرام اذا جاءت المرأة تريد العمرة او الحج - [01:37:37](#)

ثم اصابها الحيض فانها اذا وصلت الميقات تحرم وتبقى على احرامها حتى تطهر فاذا طهرت طافت وسعت وقصرت من شعرها وانتهت عمرتها واذا كانت في حج فانها كما قال عليه الصلاة والسلام لعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها - [01:37:57](#)

اصنعي ما افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت فاذا وصلت الى الميقات تحرم بالحج تقف بعرفة ترمي الجمرات تبيت في مزدلفة كل هذا ما في اشكال يبقى اذا مضت مدة قطعاً مدة الحج - [01:38:21](#)

تطهر فبعد ذلك تطوف هذا هو الامر بعض الناس يشكل عليه يقول المرأة حاضت الان ونحن نريد العمرة ما في ما يمنع تحرم بالعمرة وتبقى على احرامها يعني تأخذ احكام المحرمة - [01:38:48](#)

فلا يجوز لزوجها ان يقربها وتتجنب مثلاً قص اظافرها ونحو ذلك لانها على حال من الاحرام ثم اذا طهرت تؤدي عمرتها او حجها والله اعلم وصلى الله وسلم - [01:39:09](#)